المهملة الاستقامة ومعتذراً عطف على معتصماً بان شغلي الا فيه هذا مبتدؤه
والعذر اى الاعتذار عند كرام الناس مقبول الى الاية فقوله تعالى قال رب
انى لا املك الا نفسي واخي قال فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى موسى رب
منادى حذف حرف ندائه وحذف ياء المتكلم ايضاً اجتزاءً بالجيم والزاء
المعجمة اى اكتفاء بالكسرة ومحل رب بدون الياء المحذوف منصوب لانه مفعول
به لان معناه اريد او ادعو رب و يا رب مع سابقها اى اخرها وغايتها قال
سابقة الجملة اى مؤخرها يعني ان قوله يا رب مع قوله انى لا املك الا نفسي
واخي في محل النصب لكونه مقول القول هكذا قيل لكن فيه نظر
لان الجملة التي لا يقع موقع المفرد لا يكون لها محل من الاعراب
لان الجملة مبنية لا تستحق الاعراب بنفسها فلم يكن لها حظ من الاعراب
الا من جهة قيامها موقع المعرب وهذا مشهور لاسترة بالفهم ما يستنه به اى
لاشك فيه وهذه الجملة اى جملة يا رب مع سابقها ليست بواقعة
موقع المفرد لان مقول القول لا يكون الا جملة اى مقول القول الذى
قصد به الحكاية جملة محكية مستقلة ليس الا ولهذا قالوا وجب كسر ان
بعد القول بمعنى الحكاية لانه ابتداء الكلام المحكي تدبر وكذا اذا وقعت
صلة لا يكون الا جملة قوله اللهم لفظة يقال متصلة بالاستثناء
في الاكثر لنفي الاتم والخطاء الحاصل بنفي الكل او اثباته والواقع خلافه نحو

ما جاءني القوم او جاءني اللهم الا زيداً فمعناه لا تؤاخذني يا رب فان كلامي
غير تام بل محتاج الى الاستثناء او لتاكيد كلامه عند السامع فكأنه قال ايها السامع اعلم
اني ادعو الله تعالى يشهد على كلامي انه صحيح والاستثناء صدق وقد يقال قد جرت
العادة باستعمال هذا اللفظ فيما في ثبوته ضعف فكانه يستعان في اثباته
يا الله تعالى اصله يا الله ام اى اقصد لتأخذ حرف النداء بكثرة الاستعمال وجعل قبل (باخيره ح)
الميم عوضاً عنه واتصل به فصار اللهم الا ان يقال ان قال هيهنا بمعنى ذكر وبهذا
هذا اباؤه قولهم قولك اضرب مصدر وغير ذلك كالاصح لا يكون الجملة واقعة في مقول
القول للذكر بل يكون مفعول ذكر والكلام فيما وقعت فيه بل جوابه الصحيح
ان هذه الجملة واقعة موقع مفعول قال والمفعول لا يكون الا مفرداً يعني انا
لا نم انها ليست بواقعة موقع المفرد مطلقاً بل باعتبار كون مقول القول حكاية
عن واقعة وجملة واما باعتبار كونه في موقع المفعول فهو في موقع المفرد فبهذا
الاعتبار حكم بانه منصوب المحل لكن لا يخفى عليك ان قول ذلك القائل في محل
النصب لكونه مقول القول يأبى عنه هذا واعلم ان الحق عندهم كون الجملة
مقول القول في محل النصب لهذا عدوها احد الجمل السبع التي لها محل من الاعراب
حين قسموا الجمل الى ما لا محل لها من الاعراب والى ما لها محل منه ويشعر بذلك قولهم
ان مقول القول يكون جملة محكية ولا يكون لفظاً منصوباً الا اذا كان مصدراً
كقولك قلت قولاً او كان القول مقدراً بمعنى الحكاية مثل اذا قال شخص الاكرم ويقال في جوابه قلت قولاً

Copyright © King Saud University